

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية كوبا إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح تحيل بها الوثيقة المعنونة "كوبا تحتفل بيوم ٢٦ أيلول/سبتمبر: اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية"

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف وسائر المنظمات الدولية في سويسرا تحياتها إلى سعادة المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف والأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد مايكل مولر، وتتشرف بأن تحيل طيه الوثيقة المعنونة "كوبا تحتفل بيوم ٢٦ أيلول/سبتمبر: اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية" (النسختان الإسبانية والإنكليزية).

وترجو البعثة الدائمة من أمانة مؤتمر نزع السلاح تعميم هذه الوثيقة عبر الإنترنت على جميع الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب في مؤتمر نزع السلاح، وإصدارها باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى في سويسرا هذه الفرصة لتعرب مجدداً لسعادة المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف والأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، السيد مايكل مولر، عن أسمى آيات التقدير.



كوبا ترحب بيوم ٢٦ أيلول/سبتمبر: اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية

أولاً - أولوية نزع السلاح النووي

ثمة قلق عالمي متزايد إزاء التهديد الخطير الذي تواجهه الإنسانية بسبب وجود الأسلحة النووية وإمكانية استخدامها أو التهديد باستخدامها.

ويشكل نزع السلاح النووي أولوية دولية جديدة بالاهتمام على أعلى المستويات. فالضمان المطلق الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو إزالتها بالكامل.

ولا يمكن تبرير استخدام الأسلحة النووية تحت أي ظرف من الظروف أو عقيدة أمنية. وبالنظر إلى العواقب الإنسانية الكارثية، فإن استخدام الأسلحة النووية ينطوي على انتهاك صارخ للمعايير الدولية، بما في ذلك تلك المتعلقة بمنع الإبادة الجماعية وحماية البيئة.

وبموجب معاهدة تلاتيلولكو، أصبحت أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أول منطقة أهلة بالسكان في العالم خالية من الأسلحة النووية.

وعلاوة على ذلك، فقد أصبحت أول منطقة في العالم أعلنت رسمياً بوصفها "منطقة سلام" بمناسبة مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الذي عُقد في هافانا، كوبا، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وينطوي إعلان منطقة السلام على التزام جميع الدول في المنطقة بالمضي قدماً نحو نزع السلاح النووي على سبيل الأولوية والمساهمة في نزع السلاح العام والكامل. وبالإضافة إلى ذلك، تم في مختلف الإعلانات الخاصة التي اعتمدت على مستوى رؤساء دول وحكومات الجماعة، تجديد الالتزام بالمحافظة على السلام والأمن الدوليين والاستقلال السياسي ونزع السلاح النووي، بما يؤدي إلى نزع سلاح عام وكامل ويمكن التحقق منه.

والبلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز تساند تاريخياً الهدف المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية على سبيل الأولوية العليا في ميدان نزع السلاح. وتم تأكيد ذلك من جديد في الإعلان والوثيقة الختامية اللذين اعتمدهما مؤتمر القمة السابع عشر لحركة عدم الانحياز، المعقود يومي ١٧ و ١٨ أيلول/سبتمبر في جزيرة مارغريتا، فنزويلا.

ثانياً - الجهود المتعددة الأطراف

تشكل تعددية الأطراف والحلول المتفق عليها في إطار متعدد الأطراف، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، السبيل المستدام الوحيد لمعالجة مسألتي نزع السلاح والأمن الدولي، بما في ذلك نزع السلاح النووي.

وقد دعا أول قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦ إلى تعزيز إزالة الأسلحة النووية من الترسانات الوطنية. كما أن الوثيقة الختامية التي اعتمدها الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨، قد أعطت الأولوية القصوى أيضاً لنزع السلاح النووي.

وخلصت محكمة العدل الدولية في فتواها الصادرة عام ١٩٩٦ إلى أن هناك التزاماً بالسعي بحسن نية إلى إجراء مفاوضات تفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه تحت رقابة دولية صارمة وفعالة، مع الأخذ في الاعتبار أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها تحت أي ظرف من الظروف يشكلان انتهاكاً للقانون الدولي وجريمة ضد الإنسانية.

وتشهد الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح النووي، التي تُعقد بنجاح كل سنة منذ عام ٢٠١٣ وبمناسبة يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر، دعماً دولياً واسع النطاق لأولوية نزع السلاح النووي.

ومع ذلك، ما زال هناك أكثر من ١٥ ٠٠٠ سلاح نووي، منها ٤ ٣٠٠ جاهزة للاستخدام الفوري ويجري تطوير جيل جديد من الأسلحة النووية، الأمر الذي يهدد بعودة سباق التسلح الذي اتسمت به الحرب الباردة.

وأدى فشل المؤتمر التاسع لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ٢٠١٥ إلى تقويض الجهود الرامية إلى تعزيز نظام معاهدة عدم الانتشار ككل. وتعزز الشعور لدى الغالبية العظمى من الدول بالإحباط بسبب انتهاك الالتزامات بموجب المادة السادسة من المعاهدة، التي تنص على الالتزام بإجراء مفاوضات من أجل اتخاذ تدابير فعالة بشأن نزع السلاح النووي. ومن الضروري مضاعفة الجهود الرامية إلى المضي قدماً في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي.

ولذلك، فإن من الأهمية بمكان التنفيذ الكامل للولايات المعتمدة في قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن "متابعة الاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١٣ للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي". وقد أُشير في تلك القرارات إلى الإسراع بإبرام اتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية تحظر امتلاك الأسلحة النووية واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتخزينها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتدمير تلك الأسلحة.

واتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة المبادرة الهامة المتمثلة في أن يُعقد، للمرة الأولى في تاريخ المنظمة، مؤتمر دولي رفيع المستوى بشأن نزع السلاح النووي في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٨، بغية استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد.

وسيحال إلى الجمعية العامة التقرير الناتج عن ذلك المؤتمر، بما في ذلك توصيات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بنزع السلاح النووي المنشأ بموجب القرار ٣٣/٧٠ "المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف". وقد اتخذ الفريق قراراً تاريخياً في ١٩ آب/أغسطس الماضي مفاده توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن تبدأ مفاوضات في عام ٢٠١٧ بشأن وضع صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية بهدف إزالتها.

وتشجع كوبا على تنفيذ أنشطة الاحتفال بـ "اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية". فمن الأهمية بمكان توعية السكان وتوسيع معارفهم بشأن الخطر الذي يتهدد البشرية بسبب الأسلحة النووية، وضرورة إزالتها بصورة كاملة، من أجل تعبئة الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق هذا الهدف. وفي هذا السياق، تدعو الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والبرلمانيين ووسائل الإعلام والأفراد إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للاحتفال بهذا اليوم.